

## المحاضرة الرابعة: أهمية البحث العلمي

أولت الأمم المتطورة أهمية بالغة للبحث العلمي فسعت إلى تشجيع الباحثين ماديا ومعنويا للقيام بالدراسات العلمية، فالبحث العلمي أهمية كبيرة على المستوى الثقافي والاجتماعي والإقتصادي... للوصول إلى أكبر قدر من الرفاهية التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، كما ويساهم البحث العلمي في إيجاد حلول لمختلف القضايا الشائكة والظواهر العلمية والإنسانية التي تعترض طريق الإنسان و تحد من تقدمه المعرفي، فقد كثرت مؤخرا العديد من المؤسسات والمراكز العلمية والأكاديمية التي عملت على تشجيع البحث العلمي ووضعه في إطاره الممنهج في سبيل الوصول إلى المعرفة الدقيقة، وتتجلى أهمية البحث العلمي في:

### \* على المستوى الفردي:

يلجأ العديد من الأساتذة والباحثين وطلبة العلم إلى القيام ببحوث علمية بشكل دوري ومتكرر، قد تكون بحوث علمية قصيرة غرضها اكتشاف حقيقة الظواهر المدروسة في المنهج وغالبا ما تطابق التخصص الذي ينتمي إليه الباحث، وقد تكون طويلة ( أطروحة دكتوراه، مذكرة تخرج....) يفرضها المنهج التعليمي، وأهمية البحث العلمي على المستوى الفردي تكمن في بعض النقاط المهمة أبرزها:

### \* التدرج العلمي والحصول على الشهادات العلمية.

\* يكسب الباحث المعرفة التي تتيح له التعامل مع جميع الظواهر التي يتعرض لها أثناء القيام بعمله وإيجاد حلول جذرية لها.

\* تعويد الباحثين على استخدام المناهج العلمية التي تصبغ بحوثهم بالجدية وتعطيهم القيمة العلمية، وكذا تعريفهم بالمنهجية العلمية الصحيحة من أجل إنجاز بحوث يمكن للدارسين في المستقبل الإعتماد عليها كمصادر مهمة.

\* الحصول على مراتب علمية مشرفة.

## \* على المستوى الإجماعي:

\* المساهمة في تقديم خدمات معرفية وإنسانية للمجتمع، وتسجيل آخر ما توصل إليه العلم في الآونة الأخيرة.

\* إيجاد حلول للظواهر الإنسانية والإجتماعية ( السرقة، المخدرات، العنف...) عن طريق القيام بدراسات استطلاعية تمكن الباحثين من دراسة عينات مباشرة.

\* الرفع من المنتج الإقتصادي والزيادة في الدخل القومي.

\* تقديم الرفاهية والراحة للمجتمعات وتسهيل حياتهم.

إن أهمية البحث تتوقف على ما يمكن أن يقدمه الباحثين من معارف جديدة على المستوى النظري والتطبيقي، والتي تخدم المجتمع وتفتح له آفاق جديدة وتجعله يساير باقي المجتمعات المتقدمة.